



بمناسبة اليوم الوطني له

الخليج الفارسي.. مهد الحضارة ورمز الهوية الإيرانية

الوقاف/ وكالات - تمت تسمية

يوم ٣٠ أبريل في التقويم الرسمي الإيراني باليوم الوطني للخليج الفارسي وذلك بمناسبة طرد المحتل البرتغالي من جزيرة هرمز وتحرير الخليج الفارسي على يد القوات الإيرانية عام ١٦٢٢ ميلادي. ان اسم الخليج الفارسي الذي تمتد جذوره في أعماق التاريخ البشري هو رمز للهوية الإيرانية ومجد للمنطقة.

تتأثر شواطئ هذه الحدود الزرقاء من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب بالثقافة العميقة والأصيلة الناشئة في هذه المنطقة، فهناك العديد من القواسم الثقافية المشتركة في التجارة والتبادل التجاري، بالإضافة إلى مجالات فنية متنوعة من الهندسة المعمارية إلى الموسيقى، السياحة والطعام والملابس كلها مبنية على هذه الحقيقة.

وفي الوقت نفسه، فإن الجانب البارز والقيّم لمضيق هرمز والخليج الفارسي هو الحياة الثقافية والفنية لشعب هذه المنطقة، والتي تجتمع مع قوتهم الاستراتيجية وتفكيرهم الحدودي لإظهار آثار الحضارة طويلة الأمد بشكل رائع. وتجلياتها الحديثة بحلة أكثر ثراءً وتقديماً للعالم.

اليوم الوطني للخليج الفارسي

اليوم الوطني للخليج الفارسي هو يوم الفخر والسلطة والبهجة والشجاعة للإيرانيين، يعد ٣٠

نيسان يوماً مهماً في تاريخ إيران. يوم يُذكر بتضحيات شعب إيران الأبي وهروب الغزاة البرتغاليين بعد ١١٧ عاماً من السيطرة القمعية على الساحل الجنوبي للبلاد.

وقد قام المجلس الأعلى للثورة الثقافية عام ٢٠٠٦ بتسمية ٣٠ نيسان /أبريل من كل سنة (الذكرى السنوية لطرد البرتغاليين من مضيق هرمز) باليوم الوطني للخليج الفارسي نظراً إلى استهداف بعض الدول للهوية الثقافية والتاريخية للشعب الإيراني وبناء على توصية تقدم بها مجلس الثقافة العامة.

ويُوصف الخليج الفارسي بأنه منهُض السلام والحضارة الإيرانية وأحد أهم مناطق العالم الاستراتيجية حساسية ذو دور مصيري في التبادل الاقتصادي على صعيد الشرق الأوسط، مما جعل موقعه ومكانته الهامة، إيران إحدى القوى العظمى في المنطقة. ويُعتبر الخليج الفارسي ضمن البحار الأربعة التي كان اليونانيون القدامى يعتقدون بأنها تنبع من أكبر محيط في العالم وكان الجميع آنذاك يسميه بخليج "فارس".

هذا ويتخذ الخليج الفارسي موقعاً هاماً باعتباره ممراً نفطياً عالمياً ذا صلة وثيقة بالحضارة الإيرانية وهو من الأسماء التي وردت منذ القدم في الوثائق والمراسلات والعقود بين الأقوام والشعوب الدانية والقاصية.

ويبدو ضرورياً للغاية صيانة تسمية الخليج الفارسي كخطوة وطنية

نواجه بها نفوذ الأجنبي ويجب أن يشارك في ذلك جميع الاجهزة والمؤسسات المعنية لصيانة هذه التسمية المتجذرة في المعتقدات والقناعات الوطنية والدينية والنفسية للإيرانيين. ووفق ما ورد في المستندات والوثائق التاريخية والجغرافية الوطنية منها والدولية فإن الخليج الفارسي هو تقاطع وممر مائي دولي وميراث يمتد إلى ٢٥٠٠ سنة، كان تحت اختيار إيران والحكومات التي تولت زمام أمورها.

"لوحة داريوش في قناة السويس" تحمل اسمه

وقد أشار المؤرخون والوثائق القديمة إلى الخليج الفارسي على أنه "فارسي" منذ قيام الإمبراطورية الأخمينية (٥٥٠ قبل الميلاد) في "بلاد فارس".

وهناك وثيقة يعود تاريخها إلى ٢٥ قرناً محفوظة في متحف لوفر الفرنسي تدل على وجود الخليج الفارسي وتاريخه إضافة إلى "لوحة داريوش في قناة السويس" والمحفوظة حالياً في نفس هذا المتحف الفرنسي، تُعتبران من أقدم المصادر التاريخية التي حملت تسمية الخليج الفارسي وحفظتها إلى الأبد.

هذا يصور الخليج الفارسي نموذجاً تاماً لخليج فارسي حصل على اسمه من تاريخه ولا يمكن محو تسميته هذه من الوثائق أو الأدمغة قط.

وجاء عنوان الخليج الفارسي في الكتب والمصادر التي لا تحصى التاريخية منها والجغرافية في العصور الإسلامية والعربية فضلاً عن استفادة هذا العنوان في عقود منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية وإقرار خبراء القانون وخبراء الجغرافيا واصحاب الفكر من العرب والغرب بأحقية تسمية الخليج الفارسي.

ويوجد العديد من الوثائق حول التاريخ القديم للخليج الفارسي باعتباره الجوهرة الزرقاء لأرض بلاد فارس وان ترجمة مخطوطة "مسالك وممالك" والتي كتبه

استخري عام ٧٢٦ هـ (القرن الثامن الهجري) بخريطة للخليج الفارسي، تعتبر إحدى هذه الأعمال القيمة. وتم تسجيل هذا الكتاب القيم في قائمة اللجنة الوطنية للذاكرة العالمية لليونسكو في إيران. رقم ١٠٠٥ في ٢٣ ديسمبر ١٩٩٩

ويوجد في متحف الآثار والفنون في العصر الإسلامي التابع لمتحف إيران الوطني. ووفقاً لما جاء في كتاب "وثائق عن تسمية الخليج الفارسي؛ تراث خالد من العهد القديم" فقد تم استخدام مصطلح الخليج الفارسي وما يعادله بشكل مستمر فعلى سبيل المثال أشار ابن بطوطة في كتابه "رحلة" إلى اسم "بحر فارس".

ويُعرف هذا المسطح المائي باسم "الخليج الفارسي" على جميع

الخرائط المطبوعة قبل عام ١٩٦٠، وفي معظم المعاهدات والوثائق والخرائط الدولية الحديثة.

كما تحلت جميع الخرائط الرسمية العالمية في الماضي والحاضر بتسمية الخليج الفارسي وجاءت في موقع ويكي بيديا بجميع لغاته - سوى اللغة العربية - أسماء معادلة تفيد "الخليج الفارسي".

ويمكن ملاحظة ذلك في الاتصالات البحرية والملقبات التي تقيمها سنوياً منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ودلالاتها على الطابع الفارسي لعنوان هذا الممر المائي.

ضرورة استغلال الفرص التي يتيحها الخليج الفارسي

وقال نائب محافظة بوشهر في مجلس الشورى الاسلامي، ابراهيم رضائي: "إن القرابة من الخليج الفارسي هي فرصة عظيمة ونعمة كبيرة علنا، حيث يجب أن نستغل هذه الفرصة جيداً.

وأشار إبراهيم رضائي إلى بعض القدرات والفرص التي يتمتع بها الخليج الفارسي وتابع: "يمكن استخدام الفرصة التي يوفرها الخليج الفارسي للإنتاج والتوظيف وزيادة الدخل من العملة الأجنبية للبلاد".

وأضاف: "في العام الذي سمي بعام قفزة الإنتاج بمشاركة الشعب، ينبغي توفير المجال لزيادة دور الناس في الإنتاج من البحر، ومحافظة بوشهر التي تضم أكبر عدد من الشواطئ مع الخليج الفارسي، يمكن أن تلعب دوراً رئيسياً في هذا المجال".

وقال رضائي: "بالاعتماد على القدرات المتوفرة لدى الخليج الفارسي، يمكننا أن نصبح مركزاً لإنتاج البضائع والمنتجات التي تستutzer جميع دول العالم إلى استيرادها من بلادنا، خاصة في مجال الغذاء والدواء".

كما أشار إلى انه تم اتخاذ تدابير جيدة في محافظة بوشهر لتنمية تربية الأحياء المائية، ولكننا ما زلنا في البداية وكمية تربية الأسماك في بحرنا وسواحلنا منخفضة للغاية، وينبغي تعزيزه من خلال دعم القطاع الخاص وإدخال الناس في هذا المجال، لزيادة الإنتاج.

وتابع: "لقد اقتصر معظم تركيزنا في الاستفادة من مواهب الخليج الفارسي على التبادلات التجارية والبحرية واستخراج النفط والغاز، بينما ينبغي أن نتجه نحو استغلال طاقات البحر لإنتاج جميع أنواع الغذاء والدواء؛ طاقة يمكن من خلالها لعب دوراً أساسياً في تصدير وجني العملات الأجنبية للبلاد، بالإضافة إلى خلق فرص العمل وزيادة الطاقة الإنتاجية.

ويعتبر الخليج الفارسي بأنه منهُض السلام والحضارة الإيرانية وأحد أهم مناطق العالم الاستراتيجية حساسية، ذو الدور المصيري في التبادل الاقتصادي على صعيد الشرق الأوسط، وجعل موقعه ومكانته الهامة، إيران إحدى القوى العظمى في المنطقة

وعرض المنتجات اليدوية للناشطين في هذا المجال، وفي مجال السياحة توجد بعض مكاتب خدمات السفر لتسهيل سفر رجال الأعمال وتقديم عروض السفر المستقبلية الموجودة في المعرض.

واعتبر شالبافان إقامة هذا المعرض مهما نظراً للأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد وذكره كأهم ما يميز معرض هذا العام وتابع: إن إقامة هذا المعرض يظهر الأمن الموجود في البلاد وهذا الواقع البصري يمكن أن يكون نموذجاً لرجال الأعمال والتجار ليتم إيصاله إلى العالم وتحبيد الشوك القليلة التي نشأت بسبب الظروف الأخيرة. وأشار إلى أن أحداث مثل معرض إكسبو إيران يمكن أن تساعد في جذب الاستثمار الأجنبي، وأضاف: منذ بداية الحكومة الثالثة عشرة، زاد حجم الاستثمار الأجنبي في مجال السياحة ١٨ مرة ووصل إلى ٢٥٦ مليون دولار بنهاية عام ٢٠٢٣.



من المهم إظهار خصائص المجتمع الإيراني وإرساء الأمن في البلاد في المحتوى المقدم. ودعا إلى حضور الناشطين في مجال

استقبال أكثر من ٨٠ دولة و ٢٠٠٠ رجل أعمال أجنبي في معرض إيران إكسبو ٢٠٢٤. وقدم التعريف بقدرات الدولة ومنتجاتها السياحية باعتبارها المهمة الرئيسية وتابع: وفقاً لهذه المهمة، تم إعداد محتويات مكتوبة ومروية عديدة ومتنوعة.

وصرح شالبافان: تم وضع منصات تحتوي على رموز QR بـ ٨ لغات عند مدخل قاعات المعرض، مما يوفر للزوار إمكانية الوصول الكامل والمتنوع إلى مناطق الجذب وحقائق المجتمع الإيراني. وذكر شالبافان أنه في إنتاج محتوى هذا العام، لم يتم النظر فقط في تقديم مناطق الجذب السياحي، وقال إنه

الوقاف/ قال نائب وزير السياحة للتراث الثقافي والحرف اليدوية، في إشارة إلى عرض ٦٠٠ حزمة استثمارية في معرض إيران إكسبو ٢٠٢٤، أن الاستثمار الأجنبي في مجال السياحة الإيرانية نما ١٨ مرة منذ بداية الحكومة الثالثة عشرة.

وقام علي أصغر شالبافان، أثناء حضوره المعرض السادس لقدرات التصدير للجمهورية الإسلامية الإيرانية (إيران إكسبو ٢٠٢٤)، الذي افتتح في الموقع الدائم لمعارض طهران الدولية بزيارة قاعة السجاد المنسوج يدوياً والحرف اليدوية والسياحة. وأشار نائب وزير التراث الثقافي إلى

أخبار قصيرة



مجموعة إيسكارسا الدولية تدعم ترميم المعالم التاريخية في نطنز

الوقاف/ قال رئيس قسم التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في نطنز: قامت مجموعة الترميم الدولية لإيسكارسا بزيارة المباني التاريخية للمدينة وقررت التعاون مع قسم التراث الثقافي للمدينة في ترميم بعض هذه المباني. وأضاف حسين بزدان مهر: "تعمل مجموعة إيسكارسا الدولية تحت إشراف اليونسكو وهي تنشط كمنظمة غير حكومية، وقد قامت بفحص المعالم التاريخية.

وقال: قامت امرأتان من تركيا كممثلين والسيد مهرداد حجازي بصفته نائب رئيس مجموعة إيسكارسا الدولية بزيارة معبد النار الساساني ومسجد جامع وقبر شضبخ عبد الصمد. وقال بزدان مهر: مجموعة إيسكارسا الدولية ستعطي رأياً حول ترميم معبد النار الساساني.

وأضاف: فيما يتعلق بضرخ الشيخ عبد الصمد، سيتم إجراء بحث من قبل مجموعة إيسكارسا الدولية، ومسجد نطنز الكبير به نقش من الطوب بالخط الكوفي، وعلى المجموعة المذكورة أن تقدم خطتها لحمايته. تقع مدينة نطنز التي يبلغ عدد سكانها ٤٧ ألف نسمة، على بعد ١٢٥ كيلومتراً شمال أصفهان.



وزيرة التنمية الاجتماعية العمانية تترور معرض إيران أكسبو

التقت وزيرة التنمية الاجتماعية العمانية «ليلي بنت أحمد بن عوض النجار» مساعدة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية لشؤون المرأة والأمر «أنسية خزعلي» وتباحثتا في القضايا المشتركة بين البلدين.

وتلبية لدعوة مساعدة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية لشؤون المرأة والأمر «أنسية خزعلي»، وصلت وزيرة التنمية الاجتماعية العمانية «ليلي بنت أحمد بن عوض النجار» إلى إيران. وعلى هامش زيارتها هذه، قامت

الوزيرة العمانية بزيارة معرض القدرات التصديرية لجمهورية إيران الإسلامية بنسخته السادسة (إيران إكسبو ٢٠٢٤) والتعرف على إنجازات الجمهورية الإسلامية، وكذلك زيارة مجمع «شغف الحياة» التابع لمنظمة رعاية محافظة طهران.

كما التقت النجار «أنسية خزعلي» وتباحثت معها في القضايا الثنائية المشتركة. وضمن ابداء إعجابها لما شاهدته وما لاحظته حول تقدم المرأة الإيرانية وبرامج إيران في المجالات الاجتماعية، أشادت وزيرة التنمية الاجتماعية العمانية بالأساليب المستخدمة في مركز الرعاية الاجتماعية في إيران ودعت إلى تبادل الخبرات وإقامة برامج مشتركة بين المرأة الإيرانية والعمانية. بدورها أشارت إلى القواسم المشتركة الثقافية والاجتماعية العديدة بين إيران وعمان واقتربت مشاريع مشتركة في مجال الأسرة وكذلك إقامة معارض مشتركة للمرأة خاصة في مجال الحرف اليدوية والشركات المعرفية.